

مدارات

من يريد .. ومن يستطيع!

محمد الأمير

عندما كان ابو عمار رحمه الله كانت تقول اسرائيل انه يستطيع ولكنه لا يريد.. وعندما جاء ابو مازن قالت ان يريد ولا يستطيع..

واليوم جاءت حماس ولاشك ستقول اسرائيل عنها انها لا تريد .. ولا تستطيع.

وفي هذه الاثناء التي تتحدث بصيغتين متناقضتين احدهما منقطة النظير فانها تتحدث بصيغتين متناقضتين احدهما وزير الخارجية الاسرائيلية التي اختلفت جولتها في لندن بعد ان طافت في فيينا وباريس لكي تحول دون دعم معنوي لحماس بل واتخاذ موقف حاسم منها بعد ان لمست اسرائيل ان هذه الدول لاتزال ترى ضرورة التبريت بعض الوقت واعطاهم حماس فرصة لإعلان برنامجها السياسي وموقفها من عدة قضايا. وعلى الرغم مما قامت به تسبج ليقي ووزير الخارجية الاسرائيلية من ضغوط وراء الكواليس الا انها تصرح امام وكالات الأنباء والتلفزة العربية انه لا يجب معاقبة الشعب الفلسطيني على خياره الديمقراطي.

ولن نوقفها هذا إلا لإعلام ولإعلام فقط بينما تختلف تصريحاتها من تل ابيب التي تقول فيها انها لن تقبل الحوار مع اي طرف او سلطة فلسطينية تكون فيها حماس شريكا - حتى - واكثر من هذا ان تسعى المعارضة الاسرائيلية الى دعم حكومتها في الحلة ضد حماس.

ففي لقاء الاسبوع الماضي جاء بيريز في خطوة ملتبسة للقاء ابي مازن رغم التوقعات ان لقاء كهذا سيخرج بالنتائج فعلية لا تكون (العمل) معارضا وخارج الإطار الحكومي الإسرائيلي بل لان الاتجاه العام الإسرائيلي يرمته لا ولن يتقبل الحوار مع حركة حماس التي ظلت الآلة الاعلامية الاسرائيلية تعمل للتعطيل ضدها. لم يفشل اللقاء هذا بين ابي مازن وبيريز بل فشلت فيه - تبعا لذلك - محاولة بيريز ان يجعل من هذا اللقاء دعاية اعلامية تصوره داخليا وخارجيا كمن يسعى للسلام - بعد ان اجتمعت لكمة شارون عن التفاوض كلبه. وماينير النهضة ان تركت ليبي - وزيرة الخارجية الإسرائيلية - وراعها رؤى وافكار تجعل الراي العام الاوربي يعتقد فيه ان الحكومة الاسرائيلية تسعى جاهدة للحوول دون ازمة انسانية للسلطة الفلسطينية. وهكذا تجد ان كلا من المعارضة والحكومة الاسرائيلية يعلمان داخليا وخارجيا ضد الخيار الفلسطيني الديمقراطي ولكن باساليب وديبلوماسية مضللة.

فمخازنتهم للرأي العام العالمي تصور انهم قد يرغبون في مفاوضة ابي مازن الا انه ليس شرعا بعد الانتخابات بينما من يحمل الشرعية لا بد ان يعترف باسرائيل اولا حتى وان لم ولن تعترف به - وان عليه ان يبذل العنق وان يكن مايقوم به ليس عنقا بل مقاومة - وحتى وان كانت تمارس عليه شتى ضغوط العنف والارهاب. وعليه فان لاجابة لتصريحات تسبج ليبي التي تحول حكومتها عن حدوث ازمة انسانية للفلسطينيين في الوقت الذي ترفض فيه حكومة اولمرت باعطاء الجانب الفلسطيني امواله المستحقة وعدم الكف عن ممارسة سياسة الاعتقالات بشكل شبه يومي والاستمرار في بناء الجدار العازل ومحاصرة الارض الفلسطينية.

فالحكومة الاسرائيلية برئاسة اولمرت لا تختلف كثيرا عن حكومة شارون فكلامها لاترديد ان الازمات في اتجاه الحلول بقدر ما تسوقاها للرأي العام العالمي وحسب. بينما واقع الامر السياسي الذي يطبق على الارض هو تنفيذ مخططات اسرائيلية تحاصر فيها التجمعات الفلسطينية وضم المستوطنات الكبرى الاسرائيلية تحت مسميات عدة تبدأ من مسمى خطة الفصل لتنتهي بالواقع الديمغرافي ولن نتخو اية حكومة اسرائيلية للحلول الجدية في اطار تفاوض حقيقي دولي يكون فيه طرف اسرائيلي مخول وطرف فلسطيني مخول بغض النظر عن وجهات النظر في الخصم او فرض الشروط عليه مسبقا.

منظمة العفو الدولية تؤكد استمرار تعذيب المعتقلين في العراق

مجلس النواب العراقي يعقد جلسته الأولى الأحد المقبل



بموافقة جميع الكتل السياسية. وطلب المسؤول الكردي من الائتلاف ضرورة تفجير الجعفري في الحكومة الجديدة لتتمكن من تجاوز الأزمة السياسية الحالية.

من جهتها جدد جبهة التوافق النسبية على لسان القيادي البارز فيها خلف الجعفري، وقالت انها مستاة منه لفشله في احتواء العنف الطائفي الذي اجتاحت العراق بعد تفجير قبة الإمام علي الهادي بسامراء، يوم ٢٢ من الشهر الماضي. وفي المقابل شهدت العاصمة العراقية بغداد وعدد من المدن الشيعية في الجنوب مظاهرات مؤيدة للجعفري.

ويبدو استمرار هذه الأزمة بعرقلة تشكيل الحكومة الجديدة والتنام البرهان رغم إعلان نتائج الانتخابات التشريعية قبل شهر، وإن رجح مصدر في الكتلة الكردي صدور مرسوم رئاسي بالتأمة الخمسين القادم.

استمرار الجدل بشأن ترشيح الجعفري يأتي في وقت استبعد فيه رئيس هيئة الأركان العسكرية المشتركة الجنرال بيتر بيس حدوث حرب أهلية على نطاق واسع في العراق، لكنه أقر بان أمرا كهذا يمكن حدوثه.

تصريحات الجنرال الأميركي تزامنت مع دعوى الأمم المتحدة الحكومة العراقية إلى الكشف عن نتائج التحقيق الذي وعدت به فيما أشيع عن فرق موت سرية يشتهى في ارتباطها بوزارة الداخلية.

وقال إن جنود اللواء الأول في الجيش افشلوا محاولة إرهابية تستهدف ضريح الكاظمية. وردا على سؤال للتلفزيون، قال ضابط إن ثمانية صواريخ بينها اثنان من نوع كاتيوشا، كانت حمية في مجاري الصرف الصحي في مكانين ومجبرة لتطلق على الضريح.

وأضاف أنه جرى تفكيكها بفضل المعلومات التي قدمها السكان. وعرض التلفزيون مشاهد لتراصة قال إنها كانت تستخدم في الهجوم. من جهة أخرى، أطلقت قذيفة من نوع كاتيوشا أمس الأول على مسجد سني في الموصل (٢٧٠ كلم شمال بغداد)، كما أعلن إمام المسجد عبد الستار جاسم.. وأضاف الشيخ جاسم أن القذيفة التي سقطت على بعد ٢ امتار وراء جدار المسجد لم تنفجر. ويقع المسجد في شمال المدينة. وردا على سؤال، قالت الشرطة إنها تحقّق في الحادث.

في الشأن السياسي صعد الاكرد والسنة معارضتهم لتولي مرشح الائتلاف الشيعي إبراهيم الجعفري رئاسة الحكومة لافتتاح الجديدة. وفي أحدث محاولة في هذا الإطار أرسل التحالف الكرديستاني القيادي البارز برهم صالح إلى المرجع الشيعي آية الله علي الحسيني في النجف.

وقال صالح للصحفيين إن ترشيح الجعفري لرئاسة الوزراء لا يخدم المرحلة الحالية التي تحتاج إلى شخص يحظى

السجناء اعتقل لأكثر من عامين دون توجيه اتهام له أو تقديمه للمحاكمة، ثم أطلق سراحهم دون أي اعتذار أو توضيح. وطالبت العفو الدولية في تقريرها بمزيد من التحقيقات حول أوضاع السجناء والمعتقلين في السجون العراقية، مشيرة إلى أن هناك عقوبات متعددة تحول دون ذلك رغم التعهدات الأميركية التي جاءت على خلفية فضائح التعذيب في

التصويت على إلغاء قرارات المجلس التشريعي وفتح تسحب

شيراك يعارض اتخاذ اجراءات ضد السلطة الفلسطينية

فلسطين المحتلة/رويتز: انسحب مشرعون من حركة فتح الفلسطينية أمس الاثنين من المجلس التشريعي الذي تشكل حركة المقاومة الإسلامية (حماس) الغالبة فيه بعد أن اتخذت الحركة خطوات مبدئية لإلغاء سلطات منحها المجلس السابق للرئيس محمود عباس..

وقررت حماس التي فازت في الانتخابات وضع مسألة سلطات الرئيس الموسعة على جدول أعمال أول جلسة عمل للبرلمان الجديد مما دفع نواب فتح للإستحاب.

وقد صوت اعضاء المجلس التشريعي الفلسطيني عن حركة حماس لصالح إلغاء جميع القرارات التي أصدرها المجلس السابق في آخر جلساته الشهر الماضي بما في ذلك تشريعات تغطي الرئيس الفلسطيني محمود عباس مزيدا من الصلاحيات لتعيين بعض القضاء.

وقد عقد المجلس التشريعي الفلسطيني أمس اجتماعه الثاني برئاسة النائب عن حماس عزيز الدويك. وفي سياق آخر أكد مرشح حماس لرئاسة الحكومة إسماعيل هنية أن حركته قادرة على تشكيل هذه الحكومة قبل نهاية المدة القانونية الأولى أي خلال ثلاثة أسابيع حتى في حال امتناع القوى السياسية الفلسطينية الأخرى عن المشاركة فيها. وأضاف هنية أن حماس ستواصل التفاوض مع هذه القوى.

من جهته قال النائب في المجلس التشريعي عن حركة فتح أحمد أبو هولي إن حماس سوف تقدم خلال اليومين القادمين وثيقة مكتوبة تتضمن الخطوط العريضة لبرنامج الحكومة الفلسطينية الجديدة.

وأكد أبو هولي أنه في حال تسلم هذه الوثيقة ستبدأ فتح دراستها وسترد على حماس بشأن الموافقة على المشاركة في الحكومة أو رفضها.

على الصعيد الآخر قال الرئيس الفرنسي جاك شيراك أمس الاثنين انه 'يعارض' اي عقوبات دولية ضد السلطة الفلسطينية في ظل قيادة حركة المقاومة الإسلامية حماس.

وقال في مؤتمر صحفي في السعودية 'اعرف جيدا ان البعض يفكر في عقوبات، من جانبي اعارض العقوبات بصفة عامة وفي هذه الحالة بصفة خاصة...' وأسيما ان الشعب الفلسطيني سيشكل العبء الأكبر منها. ولم يوضح شيراك كيف ستوقف فرنسا تمويل السلطة الفلسطينية لكن مع ابقاء المعونات المقدمة للفلسطينيين.

وقال شيراك في إشارة الى مطالب الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة 'امل ان يؤدي النقاش مع حماس الذي بداته بعض الأطراف الى هذه النتيجة الايجابية. ولكي اكون امينا لا يراودني شك في انه سيكون ايجابيا ان يتعين على حماس ان تنهض بمسؤولياتها.

وفي تطور آخر برزت خلافات داخل حزب كاديما حول خطة لإخلاء مستوطنات في الضفة الغربية قال زعيم الحزب ورئيس الوزراء الإسرائيلي بالوكالة إيهود أولمرت إنه سيسعى لتطبيقها في حال فوز حزبه بالانتخابات المقررة اواخر الشهر الجاري.

وعارض هذه الخطة الرجل الثاني في قيادة الحزب شمعون بيريز الذي قال للإذاعة الإسرائيلية العامة 'لا أؤيد فكرة انسحابات أحادية الجانب في الضفة الغربية. يجب ان نجتمع بالفلسطينيين ونتفاوض معهم على أساس خارطة الطريق. من جهة أخرى، نقلت صحيفة 'معاريف' عن بيريز قوله إنه يجب ان تنتظر حتى يتضح الوضع السياسي عند الفلسطينيين بعد الفون المساحق الذي حققته حماس. وأضاف ان الشعب الفلسطيني لا يريد ان ينجر وراء إيران لأن ذلك سيؤدي إلى مراجعة في مواقف مصر والأردن والسعودية - حسب تعبيره-.

وأكد قيادي في الحزب ان الخلاف موجود، مؤكدا ان طابع الانسحاب سيكون مدينا وليس عسكريا. وقد سارعت السلطة الفلسطينية على لسان الناطق باسم رئاستها نيبيل أبو ردينة إلى انتقاد هذه الخطة، معتبرة انها مخالفة لخارطة الطريق.. وصدادنا هن انفجار مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين بوسط قطاع غزة أمس الاثنين مما أسفر عن مقتل شقيقتين فلسطينيتين فيما وصفه شهود العيان الفلسطينيين بأنه حادث على ما يبدو..

عواصم العالم

مشرف ينتقد كرزاي وتقصير استخباراته بمكافحة الإرهاب

اسلام اباد/ وكالات: انتقد الرئيس الباكستاني برويز مشرف نظيره الأفغاني حميد كرزاي والإجراءات التي يتخذها في مجال مكافحة الإرهاب وتقصير أجهزة الاستخبارات الأفغانية. وأعرب مشرف في حديث مع شبكة 'سي إن إن' التلفزيونية الأميركية، عن خيبة أمله حيال المعلومات الواردة من الاستخبارات الأفغانية في مجال مكافحة الإرهاب ضد مسؤولي تنظيم القاعدة.

وقال إن الاستخبارات الأفغانية نقلت لائحة تتضمن أسماء، وهواتف أشخاص مشتبهي في انتمائهم للقاعدة، لكن تبين أن لائحة عبارة عن معلومات قديمة تعود لأشهر خلت وأن أرقام الهواتف توقفت عن العمل.

وهاجم مشرف نظيره كرزاي معتبرا أنه 'فأقد الذاكرة تماما حيال ما يحصل في بلاده.

نائب أميركي يعتبر احتلال العراق محفزا للقاعدة ومقيدا للصين

واشنطن/ وكالات: اعتبر العضو الديمقراطي بمجلس النواب الأميركي جون مورتا أن الوجود الأميركي في العراق يضر بما أسماه الحرب العالمية على الإرهاب، ولا يفيد إلا إيران وتنظيم القاعدة.

وقال مورتا في برنامج الحوار السياسي 'واجه الأمة' الذي يبذعه تلفزيون (سي بي إس) إن الصين أيضا مستفيدة من الوجود العسكري الأميركي في العراق حيث تستنزف الموارد.. وأضاف أن الحرب على الإرهاب تجري على النطاق العالمي أما في العراق فهي حرب أهلية، مشيرا إلى أنه دعا في نوفمبر الماضي إلى سحب القوات الأميركية من العراق على الفور..

مائة قتيل في مواجهات ضارية بوزيرستان

اسلام اباد/ وكالات: فرضت القوات الحكومية الباكستانية حظر التجول في مناطق القبائل الواقعة شمال غرب البلاد، بحيث سقط أكثر من مائة قتيل في مواجهات ضارية مع مسلحين يعتقد بالتمتع بتنظيم القاعدة..

وقالت مصادر عسكرية باكستانية أمس الاثنين إن الاشتباكات لا تزال مستمرة، مشيرة إلى أن نحو مائة قتيل من المسلحين سقطوا منذ بدء الهجمات التي تشنها القوات الحكومية المدعومة بالبروجات.. كما أعلن الجيش الباكستاني أن ١٩ متطرفا معظمهم من المقاتلين الأجانب قتلوا أمس الاثنين في المنطقة القبلية الباكستانية بوزيرستان.

الهند تعتزم طلب رفع الحظر الأسترالي عن اليورانيوم

نيودلهي/ وكالات: أعلنت الهند أنها ستطلب من أستراليا رفع الحظر الذي تفرضه على صادرات اليورانيوم..

وأعرب رئيس الوزراء الهندي مانموهان سينغ في مقابلة مع صحيفة 'دي أستراليان' قبل لقائه مع نظيره الأسترالي جون هوراد عن أمله في أن تصح أستراليا شريكا مهما في هذا المجال، وأشار إلى أن الهند تحتاج إلى اليورانيوم ويتعين عليها استيراده، وأن حاجتها مرشحة للازدياد في السنوات المقبلة.

اسقف كاتريري؛ غوانتانامو "حالة قانونية استثنائية شاذة"

لندن/اف ب: انتقد اسقف كاتريري روي وليامز بشدة معتقل غوانتانامو الأميركي الذي وصفه بالحالة القانونية الاستثنائية الشاذة. وقال الاسقف الذي يمثل أعلى سلطة روحية في الكنيسة الانجليكانية 'اعتقد غوانتانامو هو حالة قانونية استثنائية شاذة (...). تخلق فئة جديدة من السجون. هؤلاء الأشخاص لم يثبت ذنبهم. ' ويأتي هذا الكلام بعد تصريح لرئيس الوزراء البريطاني توني بليز الذي وصف الخمسين غوانتانامو بأنه وضع غير طبيعي..

سبعة قتلى بتايلند ورئيس الوزراء يرفض التنحي

بانكوك/ وكالات: ذكرت الشرطة التايلندية أن سبعة أشخاص قتلوا أمس في حادثين منفصلين جنوبي البلاد ما يؤدي إلى تصاعد العنف في هذه المنطقة. في سياق آخر رفض الحكومة تاكسين شيناواترا أمس مطالبات له بالتنحي وجهها ضد منظمة المعارضة أمام مكتبه وسط العاصمة بانكوك.

وقال شيناواترا في تلميح لشعارات المتظاهرين القائلة إنهم لن ينصرفوا ما لم يقدم استقالته، أن استقالته لن استقالتي لأن ناتبي باي حل..

بالجزائر "الإفراج عن الدفعة الأولى من مساجين" الإحراش

الجزائر / وكالات أكد وزير العدل الجزائري 'الطيب بلعيز' استفاضة الرجل الثاني في جبهة الإنقاذ الجزائرية على بلحاج من تدابير الصالحة الوطنية الأخيرة. مشيرا إلى انه سيتم قريبا إطلاق سراحه. وقد جرى أمس الإفراج عن الدفعة الأولى من المساجين التي ضمت ٦ أفراد بسجن الحراش حيث يوجد علي بلحاج.

وتواصل عملية الإفراج عن المحبوسين، حيث تم إطلاق أكثر من ٢٠٠ معتقل من أصل حوالي ٢٦٢٩ سجينا استفادوا من العفو..

سنة العراق يستجدون بالأميركيين

تحت عنوان "السنة يستجدون بالأميركيين" قالت صحيفة لوس أنجلوس تايمز إن السنة العرب في العراق الذين كانوا حتى وقت قريب يقفون الجيش الأميركي الذي احتل أرضهم وأسطح حكومتهم وعذب سجنائهم بدوناً من الأسبوع الماضي يستجدون بهذا الجيش لحمائتهم من الهجمات الطائفية للمليشيات الشيعية.

ولاحظت الصحيفة أن الأغلبية الشيعية التي كانت عبرت عن فرحها بقدم الأميركيان قد أصبحت اليوم أقوى بكثير من ذي قبل وبدأت تفقد حماسها للجنود والديبلوماسيين الأجانب.

وذكرت أن كثيرا من العراقيين فزعون من كون العنف لم يعد موجها إلى الاحتلال بل أصبحت كل طائفة تستهدف في هجماتها الطائفة الأخرى.

ياسر عرفات قد صادقا عليها كاساس لعملية السلام في الشرق الأوسط. وذكرت الصحيفة أنه منذ فون حماس ورفضها الاعتراف بإسرائيل أو نبذ العنف، اعتبر رئيس الوزراء الإسرائيلي المكلف إيهود أولمرت أنه لم يعد معنيا بهذه الخطة وبدأ حزبه بعد خطة تنفيذ خلال أربع سنوات تقضي بإزالة ١٧ بؤرة استيطانية في الضفة الغربية ورسم حدود جديدة تؤمن للإسرائيليين الاحتفاظ بحكم المستوطنات الكبيرة.

وفي إطار متصل حذر ديفد كلارك المستشار السابق لحزب العمال البريطاني في تعليق له في غارديان من أن محاولات رسم اليسار البريطاني بأنه معاد للسامية لأنه يؤيد حق الفلسطينيين يجعل مواجهة العنصرية الحقيقية أصعب فأصعب.

وقال المعلق إن الحقيقة المرة هي أنه رغم أن اليسار الذي وقف مع إسرائيل خلال خمسينيات وستينيات القرن الماضي هو نفس اليسار الذي يقف مع الفلسطينيين منذ أن ضمت إسرائيل أراضيهم سنة ١٩٦٧ فهناك من يعتبر أن أي شخص يقدر هذه القضية بهذه الطريقة إنما ينتقد إسرائيل بدافع كراهية السامية.

ضغوط أميركية متزايدة على العرب

رأت صحيفة الخليج الإماراتية في افتتاحيتها أنه لم يعد خافيا أن الولايات المتحدة أجدت خاصة تجاه المنطقة في إطار إستراتيجية الهيمنة التي بدأت تطبيقها منذ أحداث سبتمبر، مؤكدة أن تلك الأجدنة تلبى في جوانب عديدة منها المصالح الإسرائيلية.

وقالت الصحيفة إن واشنطن تعمد من أجل إتمام هذه الأجدنة إلى استخدام ما لديها من وسائل كالقوة العسكرية الباشارة والضغط السياسي والاقتصادي إضافة إلى التهديد، ولكنه مع ذلك لم يعد خافيا أن هذه الإستراتيجية تلاقى الكثير من المصاعب، بل الكثير من الخيبات والنكسات، مما جعل السياسة الأميركية في المنطقة في معاناة فعلية.

وأضافت أن ما يجري على الساحة العراقية والفلسطينية أصاب السياسة الأميركية بانتكاسة فعلية، الأمر الذي جعل واشنطن ترفع من وتيرة ضغوطها على الدول العربية لحملها على مشاركتها أعيا، سياساتها الفاشلة للتخفيف من تداعياتها ونتائجها.

وبما أن القمة العربية المقبلة باتت على الأبواب، فإن واشنطن -كما ترى الصحيفة- تسعى لاستخدامها أفاعا لمطالبها، أو بالأحرى لسياساتها الفاشلة، وما جولة وزيرة الخارجية الأميركية كوندوليزا رايس مؤخرا والمطالب التي رفعتها إلا النموذج الصارخ والفجح لطريقة تعامل إدارة بوش مع دول المنطقة.



عالم الصحافة

تحت عنوان "إسرائيل وحماس متفتقتان على تطويق خطة خارطة الطريق" قالت إنديبنذنت إن حزبي حماس وكاديما الحاكمين في فلسطين وإسرائيل اتحدا خلال عطلة نهاية هذا الأسبوع في سعي كل منهما إلى دفن هذه الخطة التي كان رئيس الوزراء الإسرائيلي أرييل شارون والرئيس الفلسطيني السابق